

فتاوى ابن تيمية | 622 من 782 | أقوال الناس في مسمى الإيمان | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السادس والعشرون بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله على فضله واحسانه والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وبعد. قال الشيخ رحمة الله وقد صار الناس في مسمى الاسلام على ثلاثة اقوال قيل هو الايمان - 00:00:22

وهما اسمان لمسمى واحد وقيل هو الكلمة وهذا القولان لهما وجه سندكوه لكن التحقيق ابتداء هو ما بينه النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الاسلام والايمان افسر الاسلام - 00:00:40

بالاعمال الظاهرة والايمان بالاصول الخمسة فليس لنا اذا جمعنا بين الاسلام والايمان ان نجيب بغير ما اجاب به النبي صلى الله عليه وسلم. واما اذا افرد ايمان فانه يتضمن الاسلام. واذا افرد الاسلام فقد يكون مع الاسلام مؤمنا بلا نزاع. وهذا هو الواجب - 00:00:57

وهل يكون مسلما ولا يقال له مؤمن قد تقدم الكلام فيه. وكذلك هل يستلزم الاسلام للايمان؟ هذا فيه النزاع المذكور كورة. والوعد الذي في القرآن بالجنة وبالنجاة من العذاب. انما هو معلق باسم الايمان. واما اسم الاسلام - 00:01:22

مجردا فاما علق به في القرآن دخول الجنة لكنه فرضه واحبر انه دينه الذي لا يقبل سواه وبالسلام عسى الله جميع النبيين. قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من الخاسرين - 00:01:42

وقال ان الدين عند الله الاسلام. قال نوح يا قومي ان كان كبر عليكم مقامي وتذكريني بآيات الله فعلى الله توكلت فاجتمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم قضوا الي ولا تتظرون. فان توليتكم فما سألتكم من اجر. ان اجري الا على الله - 00:02:01

امرت ان اكون من المسلمين. واحبر انه لم ينجي من العذاب الا المؤمنين. فقال قل نحمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول ومن امن معه الا قليل - 00:02:26

وقال واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن. وقال نوح وما انا بطارد المؤمنين. وكذلك قال عن ابراهيم ان دينه الاسلام قال تعالى ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفي نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا - 00:02:42

وانه في الآخرة لمن الصالحين. اذ قال له رب اسلم. قال اسلمت لرب العالمين. ووصى بها ابراهيم ويعقوب يابني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. وقال ومن احسن دينا من اسلم - 00:03:02

لله وهو محسن اتبع ملة ابراهيم حنيفا. اتخذ الله ابراهيم خليلا وبمجموع هذين الوصفين علق السعادة فقال بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربها ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. كما علقه بالايمان باليوم الاخر والعمل الصالح في قوله ان الذين امنوا - 00:03:22

والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحًا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليه ان ولا هم يحزنون وهذا يدل على ان الاسلام الذي هو اخلاص الدين لله مع الاحسان وهو العمل الصالح الذي - 00:03:50

امر الله به هو الايمان المقربون بالعمل الصالح متلازمان فان الوعد على الوصفين وعد واحد وهو الشواب وانتفاء العقاب. فان انتفاء الخوف علة تقتضي انتفاء ما يخافه. ولهذا قال لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لم يقل لا يخافون فهم لا خوف وان كانوا

يخالفون - 00:04:10

ان الله عز وجل ونفى عنهم انهم يحزنون لأن الحزن انما يكون على ماض فهم لا يحزنون بحال لا في القبر ولا في عرصات القيامة بخلاف الخوف فإنه قد يحصل لهم قبل دخول الجنة - 00:04:36

ولا خوف عليهم في الباطن. كما قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا كانوا يتقوون. واما الاسلام المطلق المجرد فليس في كتاب الله تعليق دخول الجنة - 00:04:54

اليس في كتاب الله تعليق دخول الجنة بالايمان المطلق المجرد كقوله سابقا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها فليس في القرآن الا تعليق دخول الجنة بالايمان المطلق المجرد. كقوله تعالى سابقا الى ما - 00:05:12

هرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله وقال وبشر الذين امنوا لو ان لهم قدم صدق عند ربهم. وقد وصف الخليل ومن اتبعه وقد وصف الخليل ومن اتبعه بالايمان. كقوله - 00:05:32

فامن له لوط ووصفه بذلك فقال فاي الفريقيين احق بالامن ان كنتم تعلمون؟ الذين امنوا ولم يلبسوا وايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وتلك حجتنا اتبناها ابراهيم على قومه. ووصفه باعلى - 00:05:52

طاقات الايمان وهو افضل البرية بعد محمد صلى الله عليه وسلم. والخليل انما دعا بالرزق للمؤمنين خاصة. فقال قال وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر وقال واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك - 00:06:12

وقال موسى يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. بعد قوله فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملائئه من يفتنهم. وقال واوحينا الى موسى واخيه هارون ان تبأ لقومكما بمصر - 00:06:32

وببيوتنا واجعلوا بيوتكم قبلة. واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين. وقد ذكرنا البشري المطلقة للمسلمين في قول ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. قد وصف الله السحرة بالاسلام والايمان - 00:06:52

ان معا فقال امنا فقالوا امنا برب العالمين. رب موسى وهارون وقالوا وما تنقم منا الا ان امنا ايات ربنا لما جاءتنا وقالوا انا نطبع ان يغفر لنا ان يغفر لنا ربنا خطايانا ام كنا اول المؤمنين - 00:07:12

وقالوا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. ووصف الله انباء بنى اسرائيل بالاسلام. في قوله انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والانبياء كلهم مؤمنون. ووصف الحواريين - 00:07:33

بالايمان والاسلام. قال تعالى اذا اوحيت الى الحواريين انا امنوا بي وبرسولي. قالوا امنا وشهادتنا مسلمون قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله وشهادتنا مسلمون. وبهذا تنتهي هذه الحلقة فالى الحلقة - 00:07:53

القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:13